[61] ما هم عليه وليحكم بالحق بينهم قال واين هم فقال هم تحت الارض فقال كيف نطبق النزول إلى الارض وكيف نحكم بينهم ولا نحسن كلامهم فلم يرد النبي صلى ا عليه وآله جوابا ثم التفت إلى عمر بن الخطاب فقال له مثل قوله لابي بكر فأجاب مثل جواب ابي بكر ثم اقبل على عثمان فقال له مثل قوله لهما فاجابه كجوابهما ثم استدعى بعلي (ع) وقال له يا علي امض مع اخينا عطرفة واشرف من قومه وانظر ما هم عليه واحكم بينهم بالحق فقام امير المؤمين علي بن ابي طالب (ع) وقال السمع والطاعة ثم تقلد سبفه قال سلمان فتبعته إلى ان صار بالوادي فلما توسطه نظر امير المؤمنين عليه السلام وقال لي شكر ا سعيك يا ابا عبد ا فارجع فرجعت ووقفت انظر إليه مما يقع منه فانشقت الارض فدخل فيها وعادت إلى ما كانت فدخلني من الحسرة ما ا اعلم به كل ذلك اشفاقا على أمير المؤمنين فأصبح النبي وصلى بالناس صلاة الغداة ثم جلس على الصفا وحف به اصحابه فتأخر أمير المؤمنين (ع) عن وقت ميعاده حتى ارتفع النهار واكثر الناس الكلام فيه إلى زالت الشمس وقالوا ان الجن واحتالوا على النبي صلى ا عليه وآله فقد اراحنا ا تعالى من ابي تراب وذهب افتخاره بابن عمه عليا وظهرت شماتة المنافقين واكثروا الكلام إلى ان صلى النبي صلى ا عليه وآله صلاة الظهر والعصر وعاد إلى مكانه واظهر الناس الكلام وأيسوا من أمير المؤمنين (ع) وكادت الشمس تغرب فأيقن القوم انه ملك وظهر نفاقهم إذ قد انشق الصفا وطلع أمير المؤمنين عليه السلام وسيفه يقطر دما ومعه عطرفة فقام النبي صلى ا عليه وآله وقبل بين عينيه وجبينه وقال له ما الذى حبسك عني إلى هذا الوقت فقال علي بن عليه السلام سرت إلى خلق كثير قد بغوا على عطرفة وعلى قومه فدعوتهم إلى ثلاث خصال فأبوا علي ذلك انى دعوتهم إلى شهادة أن لا إله إ والاقرار بك فأبوا ذلك منى دعوتهم إلى اداء الجزية فأبوا فسألتهم ان يصلحوا مع عطرفة وقومه لتكون المراعى والمياه يوما لعطرفة ويوما لهم فأبوا ذلك